Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بداية القصيدة، وبعد ذلك بستمر في القضية الرئيسية من النقطة التي توقف عندها إلى النهاية. وقد تنت الرومانسيات الرعوية والبطولية بنية الملحمة هذه في القرنين السادس عشر والسابع عشر، ثم أضيفت كشوف جانبية إلى الكشف الرئيسي الذي تعرض للتقديم والتأخير حتى أصبح الخيط الرئيسي للقصة شديد التشابك. وقد تقبل جميع نقاد القصة الأولين في فرنسا وإنجلترا هذا التقليد، وبقي إحدى القواعد الرئيسية حتى وقت متأخر في تاريخ الرواية.

ونجد في كثير من روايات القرنين الثامن عشر والتاسع عشر تقليداً آخر نشأ من تقسيم الرواية إلى أقسام تكاد تكون مستقلة. وهذه الطريقة مستمدة من بنية الملحمة، وأبدها نشر الرواية منجّمة في الصحف والمجلات. ولذلك نحد فيلدنغ مثلاً يكرس كتاباً مستقلاً أو حتى فصلاً لحدث عارض أو مجموعة متصلة من الأحداث العارضة. والأحداث ضمن هذه الوحدة تدخل في مادة كشف خاصة بها مع شرح أو تعليق يسبق السرد أو يليه. وأصبحت الرواية أشبه بمهرجان رئيس بلدية مدينة كبيرة، كل فقرة فيه مستقلة ومميزة، ولكنها جميعها إذا نظر إليها في سياقها العريض وعلاقاتها المتبادلة تسهم في تطور موضوع واحد واسع.

وكان بلزاك لا يستطيع مقاومة الكشف الطويل المفصل، وكان على وشك أن يقول للقارىء أية نقطة من القصة الرئيسية، أو بعبارة أخرى الحاضر التخيلي، تعتبر البداية. وقد اعترض زولا بشدة على هذا النهج باعتباره فجّاً ولافنّي، وأثنى على فلوبير لانه قلص إلى حدّ الضرورة الماسة تعداد المقيّم الطويل الذي أثقل به بلزاك بدايات رواياته.